

دراسة

في دراسة
بيّنت أنه
الأقل نشاطاً
في السوق
المحلي



د. أماني بوسلي

افتقار شركات التأمين
للاارتباط بالأسواق
المحلية والعالمية
أدى إلى ضعف تأثيرها
بالأزمة المالية

الافتقار إلى الأنظمة
المطالبية بضرورة التأمين
والقيود الدينية أدى
للحد من إمكانيات
الصناعة

شركات التأمين التقليدية
تهيمن على النشاط
بنسبة 85% مقابل 7%
للتأمين التكافلي

بورسلي: قطاع التأمين في مأزق.. ولا قدرة له على احتماله

أحمد يوسف

قطاع التأمين في الكويت، ذلك القطاع الصغير نسبياً في السوق المحلي، يعاني من العديد من التحديات التي باتت تؤرق من يعمل في هذه الصناعة، وبات الأمر يحتاج إلى تشخيص دقيق لإيجاد وصفات فعالة لعلاجها. وخلال السطور القليلة المقبلة، وضعت استاذة التمويل بجامعة الكويت د. أماني بوسلي النقاط على الحروف حول هذه الصناعة موضحة ما لها وما عليها في دراسة

بحثية تعد هي الأحدث على الإطلاق لقطاع التأمين على صعيد السوق المحلي. وخلصت د. بوسلي في

دراستها إلى أن صناعة التأمين باتت ملتصقة بالنشاط المتدني وبلافتقار للاهتمام ليس فقط من قبل المستثمرين ولكن أيضاً من العملاء. وأكدت في الدراسة أن مؤشر قطاع التأمين في سوق الكويت للأوراق المالية بات يشكل أدنى مستويات النشاط على الإطلاق وفي أكبر عدد من أيام انعدام التداول وبأقل عدد من التداولات بين كل المؤشرات في الكويت. كما اشارت إلى أن أكبر التحديات التي باتت تؤرق مجتمع التأمين تتلخص في جملة من العوامل وأهمها على الإطلاق تحديات البيئة القانونية التي لا تتطلب من الأفراد التأمين على الصحة أو الحياة لأي سبب، وفيما يلي التفاصيل:



خصخصة صناعة الرعاية
الصحية ستؤدي إلى تعزيز
كبير في نمو صناعة التأمين

السكان والوعي المتزايد بإدارة المخاطر. ولكنها قالت لكي تحافظ شركات التأمين على موقعها الرامح في السوق والبقاء في بيئة مالية صعبة سيتعين عليها إعادة التفكير في هيكله محفظتها عن طريق التنوع لتقليل المخاطر وفي الاندماجات والاستحوادات للاستفادة من التعاون ولتعزيز مواقعها.

هيكل معقد

وعادت الدراسة لتؤكد على أن هيكل الملكية المعقد والتفاعلي في شركات التأمين جعل هناك أداء مماثلاً لأسعار أسهم شركات التأمين في الكويت. وبشكل عام يبقى التأمين في الكويت صناعة مستقرة جداً، كما يمكن أن نعزو السبب في ذلك إلى العوائق الدينية والثقافية التي تمنع شركات التأمين من التصرف مثل نظيراتها في الاستثمار والعقارات.

دول التعاون

وعن موقع صناعة التأمين الكويتية بين أقرانها في دول مجلس التعاون، وبينت الدراسة أنها جاءت متأخرة عن نظيراتها في تلك المنطقة، مثل الإمارات والعربية السعودية، مشيرة إلى أنها محصورة في عدد صغير من اللاعبين.

وحسدت الدراسة أنواع التأمين في المنطقة مشيرة إلى أن هناك لاعبين تقليديين وآخرين يعملون في مجال التأمين التكافلي «الإسلامي» إذا صح التعبير.

كما تعد شركة الخليج للتأمين وشركة الكويت للتأمين والشركة الأهلية للتأمين من أبرز اللاعبين في صناعة التأمين التقليدية. وفي المقابل تعد الشركة الأولى للتأمين التكافلي وشركة وثاق للتأمين التكافلي المدرجتان في سوق الكويت للأوراق المالية من أبرز شركات التأمين التكافلي، بالإضافة إلى أن هناك شركات تأمين كويتية تضم حصصاً في شركات أجنبية مثل شركة نيوانديا للتأمين وشركة اورينثال للتأمين وشركة اميركان للتأمين.

وقالت ان شركات التأمين التقليدية تهيمن على صناعة التأمين بحصة سوقية تبلغ 85% بينما تبلغ الحصة السوقية لشركات التأمين التكافلي 7% فقط. ولكن الطلب المتزايد على المنتجات المتطابقة مع الشريعة والنمو الإجمالي للخدمات الإسلامية سيساهم على الأرجح في نمو سوق التكافل في المستقبل القريب.

تقلص تأثير الأزمة المالية بفضل تركيز إستراتيجيتها على أعمالها الرئيسية وتنوعها الجغرافي المتوازن. وذلك على الرغم من أن شركة الخليج شهدت تراجعاً في إيراداتها، إلا أنها تمكنت من المحافظة على معدلات نمو مستمرة في إيراداتها التشغيلية.

ولم تغفل الدراسة قدرة قطاع التأمين الكويتي على تمتعه بإمكانات ضخمة بفضل البنية الاقتصادية القوية للبلاد وتزايد

والبحرين من حيث إجمالي الأصول وإجمالي رأس المال السوقي. ولكن الدراسة قالت ان قطاع التأمين يظل يلعب أكبر دور في السوق البحريني مقارنة بكل من الكويت وقطر، مشيرة إلى تساو في عدد شركات التأمين في البلدان الثلاثة.

الخليج للتأمين

وألحت الدراسة على تمكن اللاعب الكبير في هذه الصناعة وهو شركة الخليج للتأمين من

وخسائر شركات التأمين الكويتية حيث انخفضت القيمة الإجمالية لأصول شركات التأمين الكويتية المدرجة بنسبة 11,8% في السنة المالية 2008.

مقارنة

واوضحت الدراسة ان هناك تفاوتاً كبيراً في أداء قطاع التأمين بين الكويت والبحرين وقطر. فالمقارنة تشير إلى ان أداء قطاع التأمين في قطر يتفوق على نظيره في كل من الكويت

تتراوح بين 10% و 20% خلال السنة المالية 2008، وفي الربع الأول من 2009 سجلت شركات التأمين الكويتية تراجعاً حاداً في الأرباح مقارنة بالربع الأول من 2008. ومعظم شركات التأمين تقوم بعمليات استثمار في أسهم الشركات أخرى في سوق الأسهم المحلي. ولما كان هناك تنافس في السوق المحلي، كان هناك أيضاً تأثير متساو لقطاع التأمين مما أثر بشكل كبير على كسوف أرباح

بداية تحدثت الدراسة عن اللاعبين الكبار الذين باتوا يتحكمون في صناعة التأمين في الكويت وتدار من قبلهم، مشيرة إلى أن عدد شركات التأمين بات صغيراً نسبياً، وذلك على الرغم من أن التحديات التي تواجه هذه الصناعة باتت مستفحلة وأكبر من قدرة القطاع على احتمال تبعاتها.

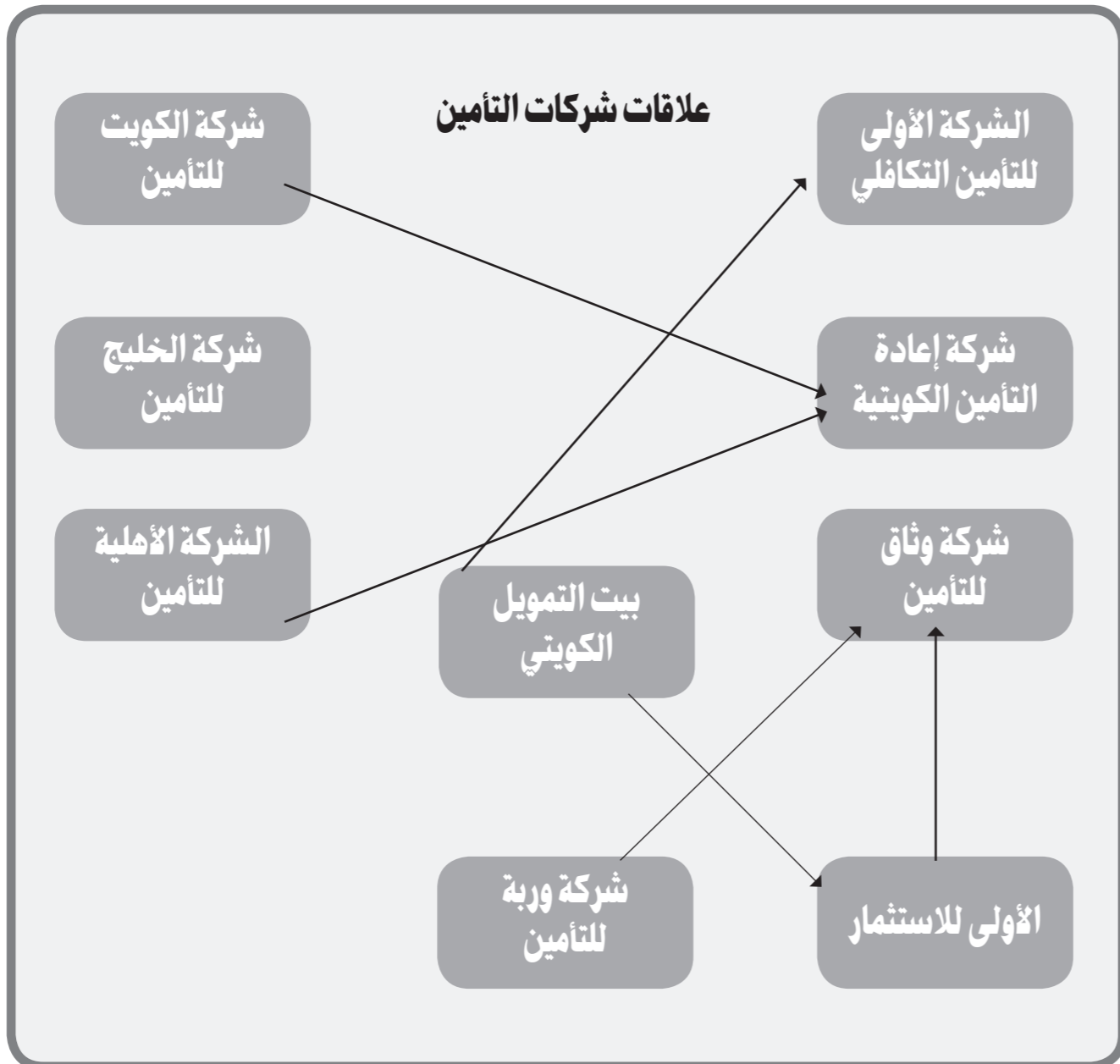
انخفاض التداولات

وأكدت ان أسباب ذلك عدم التزام أفراد المجتمع بضرورة الحصول على تأمين كما هو الحال في البلدان المتقدمة والاستثناء الوحيد هو تأمين السيارات. وأشارت الدراسة إلى ان صناعة التأمين في الكويت تواجه انخفاض أنشطة التداول وأهتماماً قليلاً بالاستثمار من جانب المتداولين والباعه. كما تقوم شركات التأمين بعدة أنواع من الأنشطة التأمينية المحدودة منها على سبيل المثال لا الحصر عمليات التأمين العام والتأمين على الحياة وإعادة التأمين في وقت واحد، لافتة إلى انه ضالع في القيام أيضاً بعمليات أنشطة استثمارية للأموال الفائضة في محافظ متخصصة.

وتقول الدراسة ان هيكل إدارة شركات التأمين بات معقداً جداً، كما ان الشركات إلى حد كبير مملوكة من قبل كيانات أخرى ومساهمين كبار، وهذا الأمر يفسر جزئياً العلاقات المتبادلة بين أداء الشركات في المؤشر، وإضافة إلى ذلك تملك الكثير من شركات التأمين حصصاً في شركات تأمين أصغر، وهذا ما يظهر في المؤشر، فضلاً عن الملكيات غير المباشرة التي لا يتطرق إليها هذا التقرير.

وعن تأثير الأزمة المالية على قطاع التأمين الكويتي قالت الدراسة انه قد تأثر كغيره من القطاعات المشككة للاقتصاد الكويتي بالأزمة الاقتصادية العالمية.

وأكدت على ان أقساط التأمين هوت بنسبة



قطر	البحرين	الكويت	عدد الشركات
5	5	7	إجمالي رأس المال السوقي (بالدينار)
604,094,190	155,295,537	349,245,788	إجمالي الأصول
776,702,277	474,848,271	693,501,000	إجمالي المطلوبات لعام 2008 (بالدينار)
307,219,711	329,922,681	309,034,142	النسبة المئوية لإجمالي رأس المال السوقي في التأمين
2,3%	3,2%	1,0%	

النسبة المئوية	الشركة	الملكية
5,1%	الشركة الكويتية للتأمين	الشركة الكويتية للتأمين
26,34%	الشركة الأهلية للتأمين	الشركة الكويتية لإعادة التأمين
6,5%	شركة وربة للتأمين	شركة وثاق للتأمين

الشركة	التصنيف	وكالة التصنيف
شركة الخليج للتأمين	+BBB	ستاندرد آند بورز
شركة إعادة التأمين الكويتية	BBB	ستاندرد آند بورز
شركة وثاق للتأمين التكافلي	+BB	ستاندرد آند بورز

